- وضع برامج إرشادية هادفة لمساعدة التلاميذ الذين يتكرر غيابهم ... ومساعدتهم على استبدال العادات السيئة بعادات حسنة مثل:الحضور المستمر إلى المدرسة وذلك من خلال جعل المدرسة جاذبة للتلاميذ.
- إقامة علاقات طيبة بين الأسرة والمدرسة، وذلك لتوعية الأسرة بأهمية حضور التلميذ إلى المدرسة، وضرورة توفير الجو المناسب له للمذاكرة .
- تنبيه الأسرة إلى أخطار المشاحنات المستمرة على تحصيل التلاميذ وتوافقهم الدراسي.
- تقديم مساعدات مادية للتلاميذ الفقراء الذين لا يستطيعون الاستمرار في الدراسة بسبب فقرهم.

الفصل الخامس

السلوك العدواني

- مفهوم العدوان.
- أشكال العدوان.
- سباب العدوان.
- الوقاية والعلاج من السلوك العدواني.

الفصل الخامس

السلوك العدواني Aggression Behavior

مقدمة:

يعدُّ العدوان في كثير من الأحيان استجابة طبيعية لدى الأطفال الصغار، حيث نلاحظه بكثرة على بصورة غضب وصراخ يعبر عن حاجة الطفل إلى أمنه وسعادته أو فرديته، أو محاولة لتذليل العقبات التي تواجهه أو تقف في سبيل رغباته.

يتفاوت الأطفال في أسلوب تعبيرهم عن العدوان، فالأطفال الذين بلغوا العامين والثلاثة أعوام نجد لديهم الانفجارات الانفعالية عند الغضب، وهم أقرب إلى أن يضربوا الآخرين أو يركلوهم بدرجة أكثر مما يفعل الأطفال الأكبر سناً. وقد تكون الأسباب الكامنة وراء عدوانهم حب التملك أو الرغبة في إظهار القوة والسيطرة، أو بدافع المنافسة إلى غير ذلك من أسباب .

أما أطفال مدرسة الحضانة والروضة فنجدهم يعتدون على الآخرين اعتداء بدنياً ولفظياً، وهم أكثر من الأطفال الأكبر سناً ميلاً إلى أن ينتزعوا من الأطفال الآخرين ألعابهم وممتلكاتهم (الزعبي، 2005).

مع تقدّم الطفل في العمر يتناقص عنده السلوك العدواني ويخف تدريجياً، كما يقل عنده العدوان الظاهري Overt Aggression، ففي عمر 8-9 سنوات يصبح الطفل أكثر انضباطاً مع أن المشاجرات في هذا العمر لا تنتهي إلا أنها تكون مؤقتة، كما يتعلم الطفل

بعض الضوابط الداخلية، فتنمو لديه وسائل أكثر فاعلية، وأكثر قبولاً من الناحية الاجتماعية في التخلص من مواقف الصراع، كما ينمو عنده الإحساس بحقوق الغير وممتلكاتهم (شيفر وميلمان، 1989 : 6).

للسلوك العدواني عند الأطفال أنواع عدة، فقد يكون العدوان مباشراً Direct Aggression وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص الذي سبب الإحباط . أما العدوان غير المباشر، فقيه يوجه الطفل عدوانه نحو شخص أو شيء آخر غير الذي تسبب له في الإحباط، وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قوياً يخشى الطفل بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون أقل قوة ومقاومة من الموضوع الأصلي. وقد يكون العدوان مؤقتاً وعابراً، يعبر عن حالة توتر نفسي، سرعان ما ينتهي من خلال التعبير عنها بالسلوك العدواني، الذي يفرغ من خلاله الشحنات الانفعالية التي يعاني منها. وقد يكون عاماً ويتكرر في معظم المواقف ومع كثير من الأطفال، كما هو الحال في جنوح الأحداث الذين يعتدون على أفراد المجتمع وممتلكاتهم دون أي إحساس بالذنب.

كما أنّ العدوان عند الأطفال قد يكون فردياً، وذلك عندما يعتدي طفل على طفل آخر بالسب أو الشتم أو بالإيذاء الجسدي، وقد يكون جمعياً، وذلك عندما تتكتل مجموعة من الأطفال ضد طفل غريب لإبعاده والاعتداء عليه. كما توجه جماعة من الأطفال عدوانها أيضاً ضد أفرادها المستضعفين، حيث يكون هدفاً للآخرين من رفاقه.

مهما يكن نوع العدوان وشكله عند الأطفال، فقد أظهرت الدراسات السيكولوجية والتربوية أن السلوك العدواني (اللفظي أو الجسمي) موجود لدى الأطفال الذكور والإناث على حد سواء، وأن حوالي (10 %) من أطفال عمر (10) سنوات لديهم عدوانية واضحة (العيسوي، 1990 : 366).

كما أوضحت الدراسات أيضاً أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، ويبدو ذلك واضحاً في سن مبكرة لدى الأطفال في كثير من المواقف والظروف، ويمكن رد ذلك إلى العوامل البيئية والوراثية معاً. فالكبار يشجعون العدوان ويعززونه عند الذكور أكثر مما يسمحون به عند الإناث، ليس لأن ذلك يتفق مع الطبيعة الأنثوية فحسب، بل لأن الطبيعة الذكورية حسب المفهوم الثقافي والأنثروبيولوجي لكثير من المجتمعات يجب أن تتميز بالسلطة والقوة والعدوانية، ولذلك يسمح بالعدوان للذكور ولا يسمح به للإناث (شحيمي، 1994: 175).

فضلاً عن ذلك فإن الطفل يتوحد مع والده الذي يشكل العنصر القوي في الأسرة استعداداً للقيام بدوره الرجولي في المستقبل. كما أن المجتمع يتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيداً من العدوان أكثر مما يتوقع من الإناث، ويميل إلى التسامح إزاءه وتشجيعه في الذكور. كما أن الأمهات أقل تسامحاً في السلوك العدواني مع الإناث بالمقارنة مع الذكور. ولهذا يصرح بالعدوان للذكور في مراحل العمر المختلفة أكثر مما يصرح به للإناث لأنه لا يناسب طبيعتهن الأنثوية. فقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذكور يتشاجرون في الألعاب أكثر من الإناث، وأن متوسط مشاجرات الذكور في مدرسة الحضانة يفوق متوسط مشاجرات الإناث في العمر نفسه. ففي إحدى دراسات جود انف (Good enough) سجلت الأمهات لأطفالهن

من سنة 7–82 شهراً ثورات الغضب، فوجد أن متوسط ثورات الغضب عند الذكور يفوق ثورات الغضب عند الإناث، كما وجد أن الذكور أكثر عدواناً في ألعابهم مع الدمى من الإناث (العيسوي، 1993).

مفهوم العدوان:

من الصعوبات التي تواجه تحديد معنى العدوان، عدم وجود خط فاصل وحاسم بين تلك الأفعال التي نستنكرها نحن جميعاً، وبين تلك الأفعال التي نقبلها، لأننا لا نستطيع الاستمرار في الحياة بدونها. فالطفل مثلاً عندما يتمرد على السلطة نصفه بالعدوان، ولكنه في الواقع أيضاً يعبر عن دافع قوي نحو الاستقلال الذي يعد ضرورة في النمو وتكوين الشخصية (العيسوي ، 1993 : 163).

بالرغم من صعوبات تحديد معنى العدوان فقد حاول عدد من العلماء والباحثين تقديم بعض التعريفات للعدوان. فقد عرفه ميرز (Marz) بأنه حالات السلوك الموجه لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر أو غير مباشر". أما زيلمان (Zillman, 1979) فيرى أن العدوان " أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر".

في حين عرفه هيلجارد (Hilgard) "بأنه "نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك" (Hilgard, 1962) .

أما (رفاعي) فيرى أن العدوان عبارة عن "السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء"(دافيدوف، 1983).

من خلال ما تقدم نجد أن العدوان يتضمن الإيذاء للآخرين أو الاعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم، أو إيذاء الذات بشكل مباشر أو غير مباشر. وبناء على ذلك نخلص إلى تعريف العدوان عند الأطفال بأنه :السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يكون القصد منه إيذاء الذات أو الآخرين أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر.

أشكال العدوان:

تختلف أشكال السلوك العدواني باختلاف التعريفات المحددة له بالرغم من التداخل الواضح بينها. ويمكن إيضاح أهم هذه الأشكال كما يلي:

1– العدوان الجسدي والعدوان اللفظي:

يتمثل العقاب الجسدي في إلحاق الأذى الجسدي بالآخرين مثل الركل والضرب والعض وشد الشعر وغيرها. أما العدوان اللفظي فيكون في السخرية والتوبيخ والتهديد والسب والشتم ووصف عيوب الآخرين بصفات تثير السخرية والاستهزاء.

2– العدوان المباشر والعدوان غير المباشر:

يتميز العدوان المباشر نحو الشخص مصدر الإحباط والذي أثار غضب المعتدي بالتعبيرات اللفظية أو باستخدام القوة الجسدية. أما العدوان غير المباشر فهو العدوان

الذي لا يستطيع المعتدي توجيهه نحو مصدره الأصلي خوفاً من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء تربطه صلة بالمصدر الأصلي.

3- العدوان الفردي والعدوان الجمعي:

يتجه العدوان الفردي إلى إيقاع الأذى من قبل شخص بغيره من الأشخاص أو الجماعات أو الأشياء. أما العدوان الجماعي، فهو سلوك تمارسه جماعة ضد شخص أو جماعة أو أشياء وما يرمز لهم (محسن، 2011).

4- عدوان موجه نحو الذات وعدوان موجه نحو الآخرين:

يظهر العدوان الموجه نحو الذات بهدف إيقاع الأذى بالنفس، كتمزيق الطفل كتبه، أو ضرب رأسه بالحائط، أو عض أصابعه. أما العدوان الموجه نحو الآخرين، فيكون موجه نحو أشخاص آخرين أو نحو الأشياء وما يرمز لهم.

أسباب العدوان:

تعددت الاتجاهات والآراء في تفسير العدوان عند الأطفال، فبعضهم يركز على العوامل البيئية – الاجتماعية في تفسير السلوك العدواني، في حين يركز بعضهم الآخر على العوامل الوراثية – البيولوجية. ويمكن إيضاح اتجاهات تفسير السلوك العدواني عند الأطفال كما يلي:

أ- الاتجاه الذي **يؤكد أن السلوك العدواني عند الأطفال ينشأ نتيجة تعرض الطفل لإحباطات الحياة اليومية** . فالإحباط يقود الطفل إلى العدوان، و إن العدوان هو النتيجة الحتمية الطبيعية للإحباط. ويرى هارمان (Harriman) "أن السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر، وأن كثافة العدوان تتناسب مع حجم الإحباط وكثافته، إذ كلما زاد إحباط الفرد زاد عدوانه". وبناء على ذلك فإن أي موقف أو ظرف أو علاقة أو خبرة تسبب الإحباط للفرد يتولد عنها العدوان. فالعدوان هو الاستجابة الطبيعية للإحباط، ولكن عوامل التدريب والتعلم قد تمنعه من الظهور. ومن الأدلة على ذلك، تلك المستمدة من الملاحظة. ففي تجربة ماك كاندلز وأوتس (Mccondless and Otis) تعرض (63) طفلاً في سن ما قبل المدرسة لسلسلة من ثمانية مواقف إحباطية، أظهر الأطفال استجابات عدوانية ابتداء من المحاولة الرابعة حتى المحاولة الأخيرة (الزعبي، 2006).

يذكر العيسوي (1993 : 170) من خلال سلسلة التجارب التي أجراها على كريمته البالغة من العمر أربع سنوات، أن الطفلة قد استجابت للإحباط بالغضب والثورة والبكاء والضرب، وأنها قد نقلت العدوان من الأب الذي كان مصدر الإحباط إلى الأم، وأحياناً أخرى كانت تستبدل الهدف المحبط بهدف آخر، فتسعى للحصول على شيء آخر للتعويض عما فقدته، فإذا انتزعت منها قطعة الحلوى التي تأكلها تنازلت عنها وطالبت ببعض النقود بدلاً منها، وكانت مواقف الإحباط تدور حول أدوات اللعب وأنواع الطعام والحلوى المختلفة.

واستحسانهم. ووفقاً لنظرية التعلم فإن السلوك الذي يثبت في الخبرة يدوم فترة أطول. ولهذا فإن الطفل الذي يتعود أن يثاب على سلوكه العدواني، يتخذ من هذا السلوك منهجاً له لتحقيق إشباع حاجاته. كما يتعلم الطفل سلوكه العدواني نتيجة تقمص شخصية أحد الوالدين أو كليهما، أو سلوك الأخوة والزملاء. فقد أوضحت الدراسات أن العديد من الأطفال العدوانيين يأتون من أسر يتم فيها التعبير بحرية عن العدوان. فعندما تمت دراسة الأطفال المشكلين شديدي العدوان في مواقفهم الأسرية، تبين أن كل أفراد أسرة الطفل العدواني — من الوالدين والأخوة — يظهر بعندهم قدر من السلوك العدواني أكبر مما يظهر عند نظرائهم من الأسر العادية. كما أن الطفل "المشكل" لم يكن يظهر من العدوان أكثر مما يظهر عند سائر أخوته وأخواته (Patterson, 1986).

كما أظهرت إحدى الدراسات التي أجريت في ألمانيا في شهر شباط عام (2000م) على 33 شاباً في عمر 13 – 17 سنة أنهم عدوانيين ولدى 66 شاباً في العمر نفسه أنهم كانوا غير عدوانيين (مجموعة ضابطة)، تبين أن والدي الشباب العدوانيين كانوا يعاقبون بشكل أقسى حتى على الأخطاء البسيطة، وكانوا رافضين من الناحية النفسية لأبنائهم بالمقارنة مع مجموعة الآباء في المجموعة الضابطة، وظهر السلوك العدواني بشكل مضاعف عند المجموعة التجريبية، وهذا ما يؤكد أثر سلوك القدوة في تعلم السلوك العدواني عند الأبناء. كما تبين أيضاً أن الأطفال الأكثر توحداً مع شخصية والديهم يظهرون نسبة أكبر من العدوان في أثناء اللعب بالدمى، وأن تأثير الأب في إظهار النزعة العدوانية عند الأطفال أكثر من تأثير الأم. فقد وجد أن الأطفال الذين تعود آباؤهم التغيب كثيراً عن المنزل

يظهرون عدواناً أقل (العيسوي، 1993 : 172). ولكن من الممكن أن يكون تغيب الوالد لفترة طويلة عن المنزل عاملاً في زيادة السلوك العدواني عند الطفل، حيث يتمرد الطفل على الأم أحياناً ليحقق ما يريد، خاصة وأن الأم أقل من الأب قدرة على السيطرة على الأبناء.

من جهة أخرى فإن كثرة المشاحنات بين الوالدين، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى شعوره بعدم الثقة بمن حوله، مما ينعكس على شخصيته، ويؤدي إلى ضعف قدرته على السيطرة على المشاكل والصعوبات التي يواجهها، مما يزيد من سلوكه العدواني (الزعبي ، 2005).

بالإضافة إلى ذلك فإن الآباء والأمهات كانوا بالنسبة للأطفال المشكلين غير متفقين في تناول الا ندفاعات العدوانية عند أبنائهم. فمن جهة كانوا يدعمون التصرفات العدوانية بالموافقة، أو الانتباه إلى الطفل، أو التماشي مع رغباته، أو الضحك من تصرفاته. ومن جهة أخرى كانوا في بعض الأحيان يعاقبون الان دفاعات العدوانية بالعقاب البدني الشديد. على أن العقاب الشديد وإن كان له أثر فعال في إنقاص السلوك العدواني عند الطفل، إلا أنه لابد وأن يستخدم باستمرار وانتظام لكي يكون فعالاً. والظاهر أن آباء الأطفال المشكلين كانوا كثيراً ما يهددون بالعقاب ولكنهم قليلاً ما كانوا ينفذون تهديداتهم، في حين أن آباء الأطفال غير العدوانيين كانوا على خلاف ذلك إذا هددوا وتوعدوا قاموا بتنفيذ تهديدهم (Patterson, 1986).

كما أن المنافسة الشديدة بين الأطفال أو بين الإخوة تعتبر دافعاً أساسياً للسلوك العدواني.

- **في حين يركز الاتجاه الرابع على أن اتجاهات المجتمع نحو العدوان من شأنها أن تقوي الدافع إلى العدوان** . ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً شهد العقد الأخير من هذا القرن تمجيداً للعنف وذلك من خلال وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة التلفزيون والسينما. كما أن الاعتقاد السائد لدى الكثير من الأطفال (والذي يغذى من قبل الكبار) أن العدوان دليل على الرجولة .

- **يؤكد الاتجاه الخامس على العوامل النفسية ودورها في إ يجاد السلوك العدواني عند الأطفال.** فالصراعات النفسية والانفعالات المكبوتة عند الأطفال تدفع بهم إلى العدوان، فقد وجد سيرز (Sears) أن هناك علاقة بين العدوان وشعور الطفل بعدم الأمان، كما وجد أن العدوان يظهر عند الأطفال الذين يشعرون بالذنب (الزعبي، 2008).

كما أن الإفراط في السلوك العدواني دليل على القلق وعلى سوء التوافق عند الأطفال وعجزهم عن اكتساب أساليب توافقية صحيحة مع البيئة التي يعيشون فيها وأنهم لا يمتلكون وسائل أخرى للتعبير عن ذواتهم بغير السلوك العدواني. فضلاً عن ذلك تشكل الغيرة عاملاً مسبباً للعدوان عند العديد من الأطفال، ففي حالة فتاة في سن الثامنة بلغت غيرتها من أخيها الذي تعلّم عزف الموسيقى إلى الحد الذي جعلها تحطم مفاتيح البيانو.

- **أما الاتجاه السادس فيؤكد على الأساس البيولوجي في تشكل العدوان عند الأطفال.** فقد وجد أن هناك عدة أجهزة عصبية في المخ تتحكم في نوعيات معينة من العدوان، وأن هذه الأجهزة تعمل عندما تصل إلى عتبة معينة، فعند الوصول إلى العتبة المنخفضة مثلاً نجد أن أجهزة المخ تنشط لا إرادياً وتشعر الحيوانات بالقلق وربما بالعداء، إلا أن الانقضاض لا يحدث إلا إذا ظهر هدف مناسب (Moyer,Kenneth, 1978).

يذكر (دافيد وف) أن لأجهزة المخ دوراً في العدوان، وذلك من خلال تكثيفها لدور الدوائر العصبية المسيطرة على العدوان في أداء وظيفتها، ويمكن أن تمنع الدوائر العصبية من أداء وظيفتها، فعندما قام علماء النفس بإثارة الجزء الجانبي من الهيبوثلاموس لقطة، قام ت القطة بمهاجمة الفأر ولكن بطريقة نمطية (دافيد وف، 1983).

كما أظهرت التجارب أن تخريب بعض التشكيلات الدماغية يؤدي إلى ظهور حالات من الغضب والسلوك العدواني، فعندما أجريت عمليات جراحية في الفص الجبهي من الدماغ عند القرود التي توجد في جماعات، لوحظ أن العلاقات الاجتماعية للجماعة تتأثر وتتعرض للانحلال، فالقرود ضعيفة النفوذ في الجماعة لم تعد تتجنب القرود صاحبة النفوذ، بل على خلاف ذلك بدأت تهاجم الحيوانات قوية النفوذ وبصورة موازية، وهذا يشير إلى أن بنية الجماعة قد تعرضت للتفكك تحت تأثير هذه العمليات .

وهناك اتجاه مشابه يأخذ به العالم دولكادو (Dolgado) من جامعة يال (Yale) ، حيث ساهم في تحديد المناطق الدماغية المسؤولة عن انطلاق الغضب أو كبته، فقد وجد أن

العدوانية يمكن أن تختفي وقتياً عند القرود الآسيوية عندما تتم معالجة الجزء الداخلي للنواة الدماغية بالتحريض، وخلال هذه الفترة من التحريض يمكن ملامسة وجه القردة دون أية خطورة، علماً بأنها عدوانية جداً في الحالات الطبيعية. ومع ذلك يؤكد (دولكادو) على دور التعليم والسياق الاجتماعي، فالتحريض الدماغي يحدد الحالة الانفعالية العدوانية للكائن ولكن الأداء السلوكي يبقى المحور الأساسي للسمات الفردية عند الكائن المحرض وخاصة خبراته السابقة. ويمكن أن ينسحب القول نفسه على القرود، حيث إن محلول الـ (S. E. C) يمكنه إثارة الحيوان، ولكن الشكل النهائي لعدوانيته مرهون بعلاقاته الاجتماعية (وطفة، 1996).

كما تسهم الكروموزومات (XX) التي تحدد الجنس الأنثوي، والكروموزومات (XY) التي تحدد الجنس الذكري بشكل غير مباشر في تحديد درجة العدوانية وفي نسب الإفرازات الهرمونية. وذلك من خلال تأثيرها على القوة الفيزيائية للجسم. فاضطراب هذه الكروموزومات والتي تأخذ صيغة (XYY) تؤدي إلى السلوك العدواني وكذلك الإجرامي. وتشير الأبحاث الحديثة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود مثل هذه الحالة عند شخص واحد من أصل (550) شخصاً، وهذا ما جعل رجال القضاء يعيرون الجانب البيولوجي أهمية خاصة في تفسير السلوك العدواني والإجرامي عند الفرد. ومع ذلك لا يمكن ملاحظة وجود علاقة مباشرة بين تزامن هذه الظاهرة والجريمة (وطفة، 1996 : 63).

يزعم دايموند (Diamond) وجود صفات وراثية وفروق جنسية في العدوان في الحيوانات، وخلص إلى القول بوجود تأثير للعوامل الوراثية العضوية (Genetic Factors) في السلوك العدواني، ولكنه لم ينكر أهمية الخبرة والتعلم (Diamonds, 1957).

مهما تكن العلاقة بين الوراثة والسلوك العدواني فإننا لا نستطيع أن ننكر الدور الذي تلعبه هذه العوامل في تشكيل استجابات الفرد للبيئة، فالوراثة تحدد الاستعدادات العامة التي تصقلها وتشكلها الظروف البيئية أو تطمسها وتكبتها.

الوقاية والعلاج من السلوك العدواني:

إن للعدوان أضراراً خطيرة تعود على الطفل نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه على حدّ سواء، فهو يحول دون قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة بين الطفل المعتدي وسائر المحيطين، كما أنه يسبب للطفل اضطرابات جسمية ونفسية كثيرة. ومن أجل ضمان علاقات سليمة بين الطفل والآخرين، لابد من البحث الجاد عن سبل الوقاية من العدوان قبل وقوعه، ومعالجته في حالة حدوثه، وقد حظي السلوك العدواني عند الأطفال في السنوات الأخيرة من هذا القرن بالكثير من الرعاية النفسية والتربوية، وأصبح مجال بحث لدى الكثير من العلماء والباحثين، أملاً في الوصول إلى قواعد وأسس يمكن الاعتماد عليها في الحد من السلوك العدواني وعلاجه، ومن أجل ذلك لابد من اتباع الآتي:

- **العمل على فهم دوافع السلوك العدواني عند الطفل، والوقوف منه موقف المتفهم** الهادئ، إذ يتوجب علينا قبل أن نمنع الطفل من عمل شيء ما، أن نهيئ له عملاً إيجابياً

بديلاً بدلاً من الأوامر والنواهي السلبية، ومثال ذلك أن نقول له : "من المفضل أن تفعل هذا... تعال وافعل كذا...جميل أن يكون لديك هذا الشيء.." وذلك بدلاً من أن نقول له: "لا تفعل هذا .. إياك أن تفعل ما فعلت.. لا تقترب من هذا المكان ..".

من الضروري أيضاً تعزيز السلوك المرغوب فيه عند الطفل وإظهار الرضا في كل مرة يقوم الطفل في التعامل مع الآخرين (في اللعب مثلاً) دون أن يظهر عنده العدوان أو المشاجرة معهم.

- **أن يقوم الآباء بنهي أبنائهم عن السلوك العدواني، وتشجيعهم على السلوك الهادئ السليم** ، ومعاملة الآخرين بالحسنى والعطف دون أن نعودهم على الخنوع أو الفجور لقوله تعالى: " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم"(البقرة،آية 194).
- **تربية الأطفال تربية متوازنة تقوم على الأخذ والعطاء، وتنمية القيم الإيجابية لديهم ليدركوا معناها فيما بعد** . ولهذا يتوجب على الآباء والمربين عدم اللجوء إلى العدوان والغضب الشديد عندما يخطئ الطفل، وضبط النفس قدر الإمكان، فالطفل يقلد والديه والكبار من حوله في سلوكهم العدواني. فقد أظهرت الدراسات أن الآباء ذوي الاتجاهات العدوانية لا يتقبلون الأبناء ولا يمنحونهم العطف والقبول، ويميلون إلى استخدام العقاب البدني في ضبط سلوك أبنائهم (الزعبي، 2008 ب).

يرى فيرجيلد (Fairchild, 1977) وسيرز (Sears, 1953) أن استمرار المزج بين ضعف العطف الوالدي وبين العقاب البدني القاسي لفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى العدوان والتمرد وعدم تحمل المسؤولية لدى الطفل (شيفر وسيلمان، 1989).

كما تبين أيضاً وجود علاقة بين سلوك الطفل العدواني وبين عقاب الآباء على هذا السلوك، فقد ظهر أن الأطفال العدوانيين في المدارس ينالون عقاباً كثيراً من الأب في المنزل. فالعقاب لا يمنع الطفل من السلوك العدواني بل يقوده إلى مزيد من العدوان نتيجة شعوره بالإحباط. ولهذا من الضروري الابتعاد عن عقاب الطفل جسدياً، لأن هذا النوع من العقاب يؤدي إلى تبلد المشاعر الانفعالية لديه، كما أنه قد يألف مثل هذه العقوبة، فلا تعود تجدي معه كثيراً، مما يجعل هذه العقوبة عديمة المفعول .

- **من الضروري إبعاد الطفل عن المواقف والخبرات التي توقعه في الإحباط** ، وتوفير فرص النجاح له ما أمكن، فالنجاح في القيام بالأعمال الموكلة إلى الطفل تعزز من ثقته بنفسه، وتبعد عنه مشاعر النقص والإحباط. وفي حالة ظهور العدوان عند الطفل يجب عدم كبته (لأن ذلك يؤدي إلى نتائج نفسية وسلوكية غير مرغوب فيها)، وتوجيهه إلى مسالك مقبولة اجتماعياً.
- **العمل على توفير الاطمئنان والأمن النفسي للطفل في الأسرة والمدرسة.** فالطفل الذي يعيش خبرات سارة وسعيدة، يعكس سعادته على الآخرين من خلال سلوكه